واثلة بن الأسقع الليثي (ت 85 هـ / 384 م) دراسة في سيرته الشخصية

محمد فاضل عكله

أ.م.د سوسن عباس

الملخص

يتناول البحث التعريف بسيرة الصحابي واثلة بن الاسقع الليثي، واستنباط الافكار ودلالاتها عن سيرته وحياتهِ الشخصية، من خلال المرويات التي رويت عن هذا الصحابي، وعن طريق رواياتهِ التي نقلها عن الرسول (صلى الله عليه وال وسلم)، وعليه نتتبع سيرتهُ الشخصية من ولادتهِ إلى وفاتهِ، فبذلك كان واثلة بن الاسقع من الذين اجتهدوا في أيصال الحقائق لنا، فعليه وقع اختيار بحثنا لدراسة سيرتهِ الشخصية .

Abstract

The research deals with introducing the biography of the companion Wathila bin Al-Asqa' Al-Laithi, and deducing ideas and their implications about his biography and personal life, through the narrations that were narrated from this companion, and through his narrations that he transmitted from the Messenger (may God bless him and grant him peace). Thus, Wathila bin Al-Asqa' was among those who worked hard. In conveying the facts to us, he was chosen for our research to study his personal biography.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وال بيته الطيبين الطاهرين، وبعد : أن بيان منزلة الصحابي واثلة بن الاسقع ودراسة سيرتهِ الشخصية، يؤكد الدور المهم لهذا الصحابي الجليل في نقل الروايات الاسلامية عن الرسول (صلى الله عليه وال وسلم)، وتصديق هذه الروايات وحفظها من التشويش والتزوير، وعليه تكمن هنا أهمية الموضوع، فقسم البحث إلى ثمان مطالب شملت الآتي :

اولاً : اسمه ونسبة وولادته

ثانياً : كنيته وولادته

ثالثاً : اسرته

رابعاً : اسلامه

خامساً : اخلاقه وصفاته

سادساً : واثلة بن الاسقع المربي والمعلم

سابعاً : واثلة بن الاسقع من اهل البيت

ثامناً : وفاته

واما الخاتمة فقد بينت أهم النتائج التي توصلنا اليها في البحث .

واسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى وان ينفع به المسلمين جميعاً .

اولاً / اسمهُ ونسبهُ وولادتهُ :

اختلفت الآراء والروايات في اسم واثلة بن الاسقع ، فقد ذهب فريقٌ من الرواةِ للقول حول اسم واثلة بانهُ : واثلة بن الاسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي[1] ، وذهب فريقٌ اخر للقول بانهُ: واثلة بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة[2] بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو الحطاب[3] ، وايضاً قيل ابن الاسقع بن عبدالله بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث ، وقد صحح (ابن ابي خيثمة)[4] ذلك إذ قال بانهُ : واثلة بن عبدالله بن الاسقع كان ينسب الى جده ويقال الاسقع لقب واسمه عبدالله[5] .

وفي ضوء اختلاف الآراء في تسمية (واثلة) ، فقد رجح ابن كثير الرأي الأول القائل بانهُ "**واثلة بن الاسقع بن كعب بن عامر**" ؛ باعتبارهِ اصح الآراء واكثرها ذكراً في احاديث الرواة[6] .

فيما يخص نسب واثلة بن الاسقع قيل انهُ من بني كنانة[7] ، وايضاً جاء في نسبهِ بانهُ ليثي[8] .

ثانياً / كنيتهُ وولادتهُ :

يكنى واثلة بأبي الاسقع ، ويقال في كُنيتهِ : أبي شداد[9] ، وكذلك كُنى بأبي قرصافة[10] ، فيقول (أبي احمد محمود بن غيلان)[11] : "**سمعت أبا داود يقول عن شعبة : كنيةُ واثلة بن الاسقع : أبي قرصافة**"[12] .

وايضاً من الكنى التي كنى بها واثلة بن الاسقع هي : ابي محمد وأبي الخطاب وأبي شداد[13] ، إذ ورد في كُنية (ابي الخطاب) ، **(سليمان بن أحمد)**[14] **قال : سمعت (أبا مسهر)**[15] **يقول : كنية واثلة ابو الخطاب**"[16] ، وايضاً من الكنى الاخرى التي كُنى بها واثلة هي أبي فسيلة وأبي الاسقع[17] .

اما فيما يخصُ ولادة واثلة بن الاسقع ، فقد ذكرَ (العتقي)[18] رحمه الله ، ان واثلة ولد سنة تسعة قبل بعثة الرسول (ص)[19] .

ثالثاً / اسرتهُ :

المعلومات حول اسرة واثلة بن الاسقع مقتضبة ، وقد عرفنا بعضً من افراد اسرته عن طريق الرواة الذين نقلوا حديث واثلة عن افراد اسرته ، او عن طريق حديث واثلة مباشرةً ، فمن افراد اسرته الذين وصلت لنا معلومات عنهم هو والده (الاسقع بن كعب بن عامر)[20] ، الذي ربما اسلم بعد اسلام ابنه واثلة ، إذ يذكر الطبراني عن واثلة بن الاسقع بعد ان عاد من الرسول (ص) متجهاً نحو اهلهِ ، فذكر الآتي : "... **فخرجت إلى أهلي فوافقت أبي جالسا في الشمس يستدبرها، فسلمت عليه بتسليم الإسلام، فقال:**

أصبوت؟ فقلت: أسلمت فقال: لعل الله يجعل لك ولنا فيه خيرا فرضيت بذلك منه..."[21] .

وهناك رواية اخرى حول هذه الحادثة يذكرها كلٌ من ابن عساكر و الواقدي ، اذ يذكران ان رسول الله (ص) كان يتجهز إلى (تبوك)[22] ، فخرج واثلة إلى أهله فلقي أباه الأسقع فلما رأى حاله قال قد فعلتها ، اجابةُ واثلة نعم قال أبوه والله لا أكلمك أبداً ، فأتى عمه وهو مولى ظهره إلى الشمس فسلم عليه فقال : " **قد فعلتها، قال نعم ولامه ولائمة أيسر من لائمة أبيه وقال لم يكن ينبغي لك أن تسبقنا**"[23] .

يتضح مما سبق ، ان رغم تعدد الروايات بشأن اسلام الاسقع والد واثلة ، الا انهُ في نهاية الامر قد اعلن اسلامهِ ، ففي الرواية الاولى تُظهر ان الاسقع قد تقبل امر اسلام واثلة ، اما في الثانية تُظهر امتعاضه في بادئ الامر ، لكن بعد حديث عمهِ له يُشير الى انهما قد اسلما .

ومن أفراد اسرتهِ الذين وصلت لنا معلومات عنهم (أخو) واثلة بن الاسقع (عبدالله بن الاسقع) [24] ، الذي روى حديثةُ ابي منده[25] وابو قانع[26] وغيرهم من الرواة[27] ، فروى عبدالله بن الاسقع الحديث الآتي " قال رسول الله (ص) : "**يجند الناس أجناداً جند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب**" ، فقال رجل : يا رسول الله لعلي ادرك ذلك فأي ذلك تأمرني[28] ، فقال رسول الله (ص) : " **عليك بالشام فإنها صفوة الله في أرضه** "[29] .

ومن بين افراد اسرته اختهُ التي لم تذكر الروايات عن اسمها شيءً ، لكن اشارت الى اسلامها وذلك بعد ان سمعت تفاصيل بين واثلة وعمهُ ، وذكر الواقدي ذلك بقولهِ : "**فسمعت أخت واثلة كلامه فخرجت إليه فسلّمت عليه بتحيّة الإسلام، فقال واثلة: أنى لك هذا يا أختاه ؟ قالت : سمعت كلامك و كلام عمك ، و كان واثلة قد ذكر الإسلام و وصفه لعمه ، فأعجب أخته الإسلام فأسلمت ، فقال واثلة: لقد أراد اللّه بك أخيّة خيراً**"[30] .

وأشارت ابن عساكر الى المساعدة التي قدمتها أختهُ عندما قرر واثلة المسير مع الرسول (ص) الى تبوك، فطلب من اختهِ بعد اعلان اسلامها ان تجهزهُ بجهاز غازٍ ، فأعطته مدا من دقيق فعجن الدقيق في الدلو وأعطته تمرا فأخذه، من ثم أتجه واثلة الى (المدينة)[31] ليلتحق برسول الله (ص)[32].

اما عن ابناء واثلة فذكرت المصادر ان لديه ابنتان الاولى هي فسيلة بنت واثلة بن الاسقع[33] ، التي روت الاحاديث عن ابيها ، وروى عنها (عبادة بن كثير الشامي)[34] ، وغيرهِ من الرواة[35] .

اما البنت الثانية تسمى اسماء بنت واثلة بن الاسقع ، التي نقلت الاحاديث عن ابيها[36] ، وروى عنها كلٌ من (محمد بن عبد الرحمن المقدسي)[37] ، و (محمد بن عبدالله التستري)[38].

ووردت في بعض المصادر ان لواثلة بن الاسقع ولد عُرف باسم (عامر) ، وان عامر بن واثلة بن الاسقع ، الذي يُكنى بابي الطفيل[39] ، لكن وبعد الرجوع الى المصادر بدا واضحاً ان واثلة بن الاسقع ليس والد ابو الطفيل عامر بن واثلة الا انه هناك ارتباط في نسب كلٌ منهما ، وعلى ما يبدو ان بعض المصادر خلطت في نسب عامر بن واثلة فنسبوه الى واثلة بن الاسقع الذي يكنى ابو قرصافة ، وربما يكون سبب الخلط بين الشخصيتين هو اجتماعهما في تشيعهما لعلي بن ابي طالب(ع) [40] والمخطط في (ملحق رقم 1) يوضح نسب كُلٌ منهما .

وكان من اسرة واثلة بن الاسقع شخص يدعى (الخطاب بن واثلة بن الاسقع)[41] ، الذي روى عن واثلة الحديث ، ولا يدري من هو (الخطاب)[42] ، فقيل فيه انهُ ابن واثلة بن الاسقع[43] ، وقال فيه ابن جوصا : ان الخطاب ابن بنت واثلة بن الاسقع ، وقال ابو

زرعة بان الخطاب ابن بنت واثلة بن الاسقع ايضاً[44] ، ونقل الحديث عن الخطاب ابنه (واثلة بن الخطاب)[45] .

ويتضح لنا من تتبع سيرة رواة الحديث الذين نقلوا الحديث عن واثلة بن الخطاب ، ان الخطاب هو ابن واثلة بن الاسقع وليس حفيده ، وهذا يتضح من خلال الرواية التي ينقلها واثلة بن الخطاب عن أبيه عن جده واثلة بن الأسقع قال : " **حضر رمضان ونحن في أهل الصفة فصمنا فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجلا من أهل السعة فانطلق به فعشاه فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد وأصبحنا صياما ثم أتت علينا القابلة فلم يأتنا أحد فانطلقنا إلى رسول الله (ص)فأخبرناه بالذي كان من أمرنا فأرسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد قال لهم رسول الله (ص) فاسمعوا لدعاء رسول الله (ص) وقال اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنها بيدك لا يملكها أحد غيرك فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فإذا بشاة مصلية ورغيف فأمر بها رسول الله (ص) فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله (ص) إنا سألنا الله من فضله ورحمته فهذا فضله وقد ذخر لنا عنده رحمته** "[46] .

رابعاً / اسلامه :

قال واثلة بن الاسقع: خرجتُ مع اهلي أريد الاسلام فقدمت على نبي الله (ص) وهو يؤدي الصلاة في جمع من المسلمين ، فوقفت اخر الصف مع المسلمين وصليت بصلاتهم ، فلما فرغ رسول الله (ص) من الصلاة انتبه الي وانا في اخر الصف ، فقال لي رسول الله (ص) : " **ما حاجتك ؟** " ، فأجبتُ الرسول (ص) وقلتُ له الاسلام ، ثم قال رسول الله (ص) : " **هو خير لك** " ، ثم قال :" **وتهاجر؟** " قلتُ لرسول الله (ص) : نعم ، قال : " **هجرة البادي ام هجرة الباني ؟** " ، قلتُ يا رسول الله : ايهما خيرٌ لي ، قال : " **هجرة الباني ان يثبت مع النبي وهجرة البادي ان يرجع الى باديته** " وقال : "

عليك الطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك " قلتُ له نعم ، ثم مد الرسول (ص) يده وقدمت يدي[47] .

فكان اسلامهُ سنة تسعة للهجرة[48] ، حينما كان الرسول (ص) يستعدُ لغزوة (تبوك)[49] ، وبعدها رجع واثلة الى اهله فرأى ابيه جالساً في الشمس فسلم عليه بتسليم الاسلام ، ورجع الى رسول الله (ص) فوجدهُ قد سار الى تبوك ، فقال : من يحملني عقبه وله سهمي ، فحملهُ (كعب بن عجرة)[50] حتى لحق برسول الله (ص)[51] فشهد الغزوة مع الرسول (ص)[52] .

وفي صدد اسلامِ واثلة بن الاسقع ومدِ يدهِ لمصافحةِ الرسول (ص) ، يُحدثنا محمود بن خالد ، عن مروان بن محمد عن يحيى بن حارث الرمادي قال : لقيتُ واثلة بن الاسقع ، فقلتُ لهُ : بايعت بيدك هذه نبي لله محمد (ص) ، فقال : نعم ، فقلت : اعطني اقبلها ، فأعطاني فقبلتها[53] .

خامساً / اخلاقه وصفاته :

ان من صفات واثلة بن الاسقع والثابتين من صحابةِ رسول الله (ص)، انهم كانوا ابر هذه الامة قلوباً ، واعمقهم علماً ، واقومهم هداياً ، واقلهم تكلفاً ، قومٌ اختارهم الله لصحبةِ نبيهِ ، وإقامةِ دينهِ ، فعرفَ لهم فضلهم ، فينصحوا الناس بأن يتشبثوا بأخلاقهم وطرائقهم[54] .

وروى عن تواضع واثلة بن الاسقع وسخاؤه ، انهُ اتاهُ سائل فاخذ كسرة خبزاً فجعل عليها فلساً ثم قام حتى وضعها في يده ، فقلت له : يا واثلة اما كان في اهلك من يكفيك هذا ؟ قال : نعم ، لكنه من قام بشيءً الى المسكين بصدقة حطت عنه بكل خطوة خطيئة ، فاذا وضع الصدقة في يده حطت عنه بكل خطوة عشر خطيئات[55] .

وتنعكس هذه الصفات في قيمة الاخلاقية، إذ تم وصف حُسنِ خُلقهِ ورفضهِ أخذ غيبة الناسِ امامه ، إذ يقول ابو عمار : دخلت على واثلة بن الأسقع وكان عنده قوم ، فذكروا علياً فشتموه فشتمته معهم ، فلما قاموا قال لي واثلة : لم شتمت هذا الرجل؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشتمته معهم ، فقال لي : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله (ص) قلت: بلى ، فروى لهُ واثلة بن الاسقع حديث الكساء ومنزلةِ كلٌ من علي وفاطمة والحسن والحسين(ع) عند رسول الله (ص)[56] .

وفي هذه الرواية اشارة الى تمسك واثلة بن الاسقع بمبادئ القرآن والسنة النبوية المطهرة واتباعه ما جاء فيها من تفضيل للإمام علي (ع) واهل بيته الاطهار ، وما جاء في حديث الكساء من بيان فضل اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس كما جاء في قولهِ تعالى " **انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطيهرا**" [57] ، وقد اشار ابن كثير الى ان هذه الاية نزلت بحق علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)[58]

وكان واثلة حريصاً على معرفة الحقائق، فعنه قال : *أتيتُ الى رسول الله (ص) ، وهو مجتمعٌ في نفر من أصحابه يحدثهم ، فجلست وسط الحلقة ، فقال لي بعضٌ منهم : يا واثلة قم عن هذا المجلس ، فقد نهينا عنه ، فقال رسول الله* (ص) لهم : " **دعوني وإياه فإني أعلم بالذي أخرجه من منزلهِ** "قلت يا رسول الله وما الذي اخرجني من المنزل ؟ قال : " **اخرجك من منزلك لتسأل عن البر والشك** " **فقلت : نعم ما اخرجني غيره ، فقال (ص) : " البر ما استقر في الصدر ، واطمأن اليه القلب ، والشك ما لم يستقر في الصدر ، فدع ما يريبك الى ما لا يريبك وإن افتاك المفتون** "[59] .

وتعلم واثلة بن الاسقع من الرسول محمد (ص) الامانة ، وتعلم الا يخدع احداً في شيء ، فكانت هذه من الصفات البارزة لديه ، فيروي ابو سباع قصةٌ تتعلق بأمانةِ واثلة بن الاسقع ، إذ

يقول : اشتريتُ ناقة من احد دور المدينة ، فلما خرجت بها أدركني واثلة بن الاسقع وهو يجر إزاره ، فقال : يا عبدالله ! اشتريت ؟ قلتُ : نعم ، قال : بين لك ما فيها ؟ فقلت : وما فيها ؟ انها لسمينة ظاهرة الصحة ، قال : أردت بها سفراً ، أو أردت بها لحماً ، قلت : أردت بها الحج ، قال : إن (بخفها)[60] نقب ، فقال له البائع : ما أردت اصلحك الله تفسد علي ؟ فطالما رضي الرجل ما دخلك انت[61] ؟ فقال له واثلة ، إني سمعت رسول الله (ص) يقول " **لا يحل لأحد بيع أو يبيع شيئاً إلا بين ما فيه ، ولا يحل لمن علم بذلك إلا بينه** "[62] .

سادساً / واثلة بن الاسقع المربي والمعلم :

كان واثلة بن الاسقع خير مُعلم ومُربي فاضلٌ لأسرتهِ اولاً ، ومن ثم للمجتمع ، منطلقاً واثلةُ مِنَ قولِ رسولِ الله (ص) "***خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي***، **وإذا مات صاحبكم فدعوه(اذكروه بالخير)**"[63] ، فعن خصيلة بنت واثلة بن الاسقع قالت : دعاني والدي واثلة يوما فقال لي يا خصيلة ادني مني فدنوت منه فقال أدني مني يدك اليمنى فثنى إصبعي الخنصر ثم قال لي يا خصيلة عليك بالصبر ثم ثنى التي تليها ثم قال عليك بالصبر ثم ثنى التي تليها ثم قال عليك بالصبر حتى ثنى الخمس ثم قال أدني مني يدك الأخرى ففعل مثل ذلك ثم جمع يدي جميعا وقال يا خصيلة فعلت بك كما فعل بي النبي (ص) وقلت لك كما قال لي النبي (ص)[64] .

يتضح مما سبق أن واثلة بن الاسقع اراد ايصال رسالة لابنتهِ مفادها ان الصبر من الدين بمنزلة الرأس من الجسد فلا إيمان لمن لا صبر له ومقام الصبر من أعظم مقامات الإيمان لأنه يكف عن اجتراح السيئات والوقوع في الشبهات ويحمي العبد عن سلوك قبائح العادات ويقويه على فعل القرب والطاعات ويثبته عند نزول المدلهمات ، وذكر الله الصبر في كتابهِ الكريم بقولهِ تعالى : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا** "[65] ، وفي قولهِ تعالى " **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** "[66] .

ومن النصائح التي يقدمها واثلة بن الاسقع للمجتمع هو ما نقلهُ عن الرسول (ص) ، فيما يخص إعانة الظالم ونصرتهِ فمنع الاسلام ذلك ، اذ يعدّه من أعوان *الظالمين في* ظلمهم ، وحتى لو كان الظالم من اقرب المقربين لهُ ، ***فتروي*** بنت واثلة *بن الأسقع ذلك بقولها : أنها* سمعت أباها *يقول : قلت يا رسول الله ما العصبية قال* : ***أن تعين قومك على الظلم***"[67] .

ونقل لنا ابن الاسقع حديث للرسول حول اماكن الجلوس والتجمعات إذ يقول روى : قال رسول الله (ص) : "**شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فألزم بيتك**"[68] .

نستنتج مما سبق انك هناك مجالسٌ مهمة اخبرنا بها رسول الله (ص) ، الا وهي المساجد ، فلا شك أن الجلوس والتجمع في المسجد للعبادة والذكر وطلب العلم وانتظار الصلاة فيه خير كثير وفضل عظيم ، واشار الى ذلك القران الكريم، في قولهِ تعالى : **{ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ }**[69] .

سابعاً / واثلة بن الاسقع من اهل البيت

عن مكانةِ واثلة عند الـ بيت رسول الله (ص)، قال واثلة بن الاسقع: جئتُ أريد علياً (ع) فلم أجده فقالت فاطمة (ع) : أنطلقَ إلى رسول الله (ص) يدعوهُ ، فاجلس ، قال : فجاء رسول الله (ص) فدخلا فدخلتُ معهما ، فقال : دعى رسول الله حسناً وحسيناً فأجلس كُل واحد منهما على فخذهِ وأدنى فاطمة من حجرة زوجها ثم لف عليهم ثوباً ، فقال : " **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، اللهم هؤلاء اهلي اللهم اهلي احق** " ، وقال واثلة لرسول الله (ص) : وأنا من أهلك ؟ ، فأجابهُ الرسول (ص) : " **وانت من اهلي** " ، فقال واثلة : " **انها لمن ارجى من ارجو** "[70] .

وروى (ابي يعلي)[71] هذه الرواية مع بعض الاختلاف إذ قال : " **اقعد الرسول (ص) علي (ع) عن يمينهِ ، وفاطمة (ع) عن يسارهِ ، وحسناً وحسيناً بين يديهِ ، وغطى عليهم بثوب وقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي أتو اليك لا إلى النار**"[72] .

ونستنتج مما سبق ان واثلة بن الاسقع كانت له مكانة ومنزله ومقربة رفيعة من رسول الله (ص) ، وان هذه المنزلة والمقربة من رسول الله (ص) قد نالها واثلة نتيجة لأخلاقه وصفاتهِ التي اتصف بها ؛ فنتيجةً لذلك قربة الرسول (ص) منهُ ، وجعلهُ شاهداً على حادثة الكساء ، ليكون الصوت الاعلامي الناقل لها ويؤكد بذلك قولهِ تعالى بانها نزلت بحق الـ بيت رسول (ص) .

ثامناً / وفاته :

تعددت الروايات وتنوعت في تحديد تاريخ وفاة واثلة بن الاسقع ، ومكان الوفاة ، فمن هذه الروايات من يُشير الى وفاته في مدينة دمشق ، نقلاً عن سعد بن بشير عن قتادة ، إذ قال : "**آخر اصحاب النبي (ص) موتاً في دمشق هو واثلة بن الاسقع**"[73] .

ونذهب نحن مع الرأي القائل بانهُ توفي في دمشق ، ومما يُعزز رأينا هو ان واثلة بن الاسقع قبل وفاتهِ فقد بصره في مدينة دمشق ؛ وبذلك يصعب عليه التنقل لمسافاتٍ طويلةٍ وهو فاقد البصر وكبيرٌ في العمر ، ومما ذلك ما رواه ابن حنبل بإسناده عن ابو النضر[74] قال : " **دعاني واثلة بن الاسقع ، وقد ذهب بصره فقال : يا خباب قدني الى يزيد بن الأسود الجرشي ...** "[75] .

اما فيما يخص تاريخ وفاته واشار (ابن سعد)[76] الى ان واثلة توفي بالشام سنة 85 هـ وهو ابن 98 سنة [77] ، اما (ابن الحارث السعدي)[78] فقد ذكر تاريخ مختلف لوفاة واثلة وهو انه توفى سنة مائة وخمة سنين[79] .

الخاتمة

من خلال دراستنا توصلنا لجملة من النتائج ابرزها :

1- أتسم الصحابي واثلة بن الاسقع رضي الله عنه، كونه من اهل الصفة بخلق عالٍ رفيعٍ وأمانة وحلم وكرم، زيادة على شدة ورعه وتقواه وكثرة عبادته وزهده وسعة علمه وحدة ذكائه وشدة فطنته وغيرها من محاسن ومكارم الصفات والخصال، فقد عاش فقيراً وعد من أهل الصفة، وأهل الصفة جماعة من فقراء الصحابة قدر عددهم بحدود السبعين رجلاً.

2-وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتشار الصحابة في أقاليم الدولة، سكن الشام، بعد أن شارك في فتح دمشق وحمص، وكانت وفاته سنة 85هـ على أرجح الاقوال .

3- كان لواثلة بن الاسقع رضي الله عنه جهود ممتازة في الحركة العلمية في عصر الخلافة الراشدة وخلال مدة حياته فيما بعد، فقد روى كثيراً من الاحاديث عن النبي (ص) ، ونقل عنه كثيراً من الأحاديث، وروى عنه جمهرة من كبار أعلام التابعين مثل مكحول الدمشقي وأبي إدريس الخولاني والإمام الزهري وغيرهم، وقد حفلت كتب الحديث وغيرها بتلك المرويات.

4- كان لواثلة بن الاسقع كانت له مكانة ومنزله ومقربة رفيعة من رسول الله (ص) ، وان هذه المنزلة والمقربة من رسول الله (ص) قد نالها واثلة نتيجة لأخلاقه وصفاتهِ التي اتصف بها ؛ فنتيجةً لذلك قربة الرسول (ص) منهُ ، وجعلهُ شاهداً على حادثة الكساء ، ليكون الصوت الاعلامي الناقل لها ويؤكد بذلك قولهِ تعالى بانها نزلت بحق الـ بيت رسول (ص).

الهوامش

([1]) أبن كثير : عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي(ت 774هـ) ، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوام السنن ، دار الفكر ، العراق ، 2002 ، ج 12 ، ص3575 .

([2]) المزي: الامام الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي(ت 742هـ) ، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012 ، ص 76 .

([3]) أبن عساكر: الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي(ت 571هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012 ، ج34 ، ص 327 .

([4]) ابن ابي خيثمة : أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (زهير بن حرب) بن شداد. توفي حوالي عام 279 هـ، ويُعد من رواة الحديث عند أهل السنة ، للمزيد ينظر إلى ، الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن

أحمد بن مهدي (ت 463 هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، 2006 ، ص 211.

([5]) ابن خيثمة ، ابي بكر احمد بن خيثمة زهير بن حرب (ت279 هـ) ، التاريخ الكبير ، نحقيق : صلاح بن فتحي هلل ، المجلد الثاني ، الفاروق للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2006 ، ص 834 ؛ أبن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني (ت سنة 852 ه) ، كتابة الاصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ج6 ، ص 310 ؛ الزبيدي ، جليل محسن ناصر، اهل البيت واثارهم الواردة في الالفة بين بين المسلمين دراسة تحليلية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2007 ، ص 26 .

([6]) أبن كثير، جامع المسانيد والسنن ، ج 8 ، ص 378 .

([7]) البلاذري : حمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت 279 هـ) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، بيروت ، 2010 ، ج1 ، ص 232 .

([8]) أبن كثير ، جامع المسانيد والسنين ، ص 3584 .

([9]) الذهبي: ابي عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج 3 ، ص 86 .

([10]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ص 333 .

([11]) ابي احمد محمود بن غيلان : هو محمود بن غيلان هو أبو أحمد محمد بن غيلان العدوي، أحد رواة الحديث، حدث عن سفيان بن عيينة، والفضل بن موسى، والوليد بن مسلم وغيرهم، قال محمود بن غيلان سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين ، للمزيد ينظر إلى : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، سير اعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985 ، ج12 ، 224.

([12]) أبن ناصر الدين:شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي(ت 842 هـ)،جامع الاثار في مولود النبي المختار صل الله عليه وسلم ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010، ج1، ص 332.

([13]) أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري (ت 281 هـ) ، تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 132 ؛ أبن منده :أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفارابي ، دار الكوثر ، السعودية ، 1996، ص 293.

([14]) سليمان بن احمد : هو أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي الطبراني، أحد علماء وأئمة أهل السنة والجماعة والطبراني: نسبة إلى طبرية الشام قصبة كورة الأردن. من مواليد عام 260 هـ بعكا بفلسطين وتوفي حسب بعض الروايات عام 360 هـ، هو أحد رواة الحديث المشهورين ، للمزيد ينظر الى : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص 120 .

([15]) ابا مسهر : هوأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر توفي 218 هـ ، وهو إمام من أئمة **الحديث النبوي**، وشيخ **الشام** .يقال له أيضًا أبو مسهر بن أبي ذرامة الغساني الدمشقي ، للمزيد ينظر إلى : **خلوصي، إحسان بنت سعيد** ، أعلام الفكر في دمشق، دار يعرب ، بيروت ، 1994 ، ص 195 .

([16]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ص 333 .

([17]) الزوبعي :جمال ابراهيم حمادي الزوبعي ، الآراء الفقهية للصحابي واثلة بن الاسقع – رضي الله عنه – دراسة فقهية مقارنة ، مجلة نسق ، العدد 30 ، 2021 ، ص 67 .

([18]) العتقي : الإمام الكبير الحافظ عبد الرَّحْمٰن بن القاسم العتقي عالم الديار المصرية وفقيهها ومفتيها صاحب الإمام مالك ، ولد سنة 132 هـ في مصر وتوفي عام 191 هـ ، للمزيد ينظر الى : مالك بن انس ، المدونة الكبرى للامام مالك ، دار صادر ، بيروت ، 1905 ، الملجد 15 ، ص 470 .

([19]) بن مغلطاي : الحافظ بن مغلطاي بن قليج (ت 762)، الاشارة الى سيرة وتاريخ من بعده من الخلفاء ، دار القلم ، دمشق ، 1996 ، ص 87 .

([20]) المزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: عمرو سيد شوكت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2018، ج 10 ، ص 501 .

([21]) ابن كثير ، جامع المسانيد والسنن ، ص 3582 .

([22]) تبوك : حدثت هذه الغزوة في شهر رجب من سنة (9هـ) ، بعد عودة الرسول (ص) من حصار الطائف بنحو ستة اشهر ، للمزيد ينظر الى : المدري ، امير بن محمد، غزوة تبوك دروس وعبر ، مكتبة خالد بن الوليد ، اليمن ، ص 6 .

([23]) الواقدي ، محمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ) ، المغازي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، كربلاء ، 1989 ، مج 3، ص 1028؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج62 ، ص 356 .

([24]) خليل ابراهيم قوتلاوي ، تحقيق ودراسة وتخريج كتاب معجم الصحابة للامام الحافظ ابي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (265 - 351 هـ) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، السعودية ، 1993 ، ص 145 .

([25]) ابي منده : هو أبو عبد الله مُحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، صاحب التصانيف، إمام حافظ، ولد سنة 310 هـ وتوفي سنة 395 هـ، مِمَن حفظ الحديث ونقله وتنقل في جمعه وطلب العلم، روى كثيراً من الأحاديث ، للمزيد ينظر الى ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص 29 .

([26]) ابو قانع : هو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي، ولد سنة **265 هـ**، ارتحل لطلب الحديث، وكان قاضيًا، وحافظًا للحديث، اختلط قبل موته بسنتين، توفي في شوال سنة **351 هـ** ، للمزيد ينظر الى : ابن ادريس ، عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكناني (ت 1345 هـ)، الرسالة المختصرة لبيان ما تشتد حاجة المحدث إليه من الكتب المعطرة ، تحقيق : الحسن متمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2022 ، ص 99 .

([27]) ابي عبدالله بن سيد بن كسروي بن حسن ، هدي القاصد الى اصحاب الحديث الواحد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002 ، ج3 ، ص 53 .

([28]) الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي ، تاريخ مدينة دمشق، ج1 ، ص61 .

([29]) السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ) ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2015 ، ج3 ، ص 209 .

([30]) الواقدي ، المغازي، ص 1028 .

([31]) المدينة : يلقبها المسلمون" طيبة " هي أول عاصمة في تاريخ الإسلام، وثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة .هي عاصمة منطقة المدينة المنورة الواقعة على أرض الحجاز التاريخية غرب المملكة العربية السعودية ، تبعد المدينة المنورة حوالي 400 كم عن مكة المكرمة في الاتجاه الشمالي الشرقي. وقد تأسست المدينة المنورة قبل الهجرة النبوية بأكثر من 1500 عام. وعُرفت قبل ظهور الإسلام باسم "يثرب"، وورد في الحديث الصحيح أن النبي محمد بن عبد الله غيّر اسمها من يثرب إلى المدينة، ونهى عن استخدام

اسمها القديم فقال: **"من قال للمدينة "يثرب" فليستغفر الله"** ، للمزيد ينظر الى : النميري ، عمر بن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 19 .

([32]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج62 ، ص 356 .

([33]) بن حنبل : ابي عبدالله احمد بن حنبل (ت 241 هـ) ، مسند الامام ابي عبدالله احمد بن حنبل ، تحقيق وتعليق : محمد صدقي محمد جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، 2009 ، ص 32 .

([34]) عبادة بن كثير الشامي : هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوّ بن درع القرشي البصروي ثم الدمشقيّ، أبو الفداء، عماد الدين، حافظ مؤرخ فقيه. ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، وانتقل مع أخ له إلى دمشق سنة 706 هـ ورحل في طلب العلم. وتوفي بدمشق عام 774 هـ ، للمزيد ينظر الى : ابن كثير ، البداية والنهاية ، دار بن كثير ، بيروت ، ص 6 .

([35]) الطبراني: الامام ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، المعجم الكبير، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012، ج7 ، ص 189 .

([36]) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج 37 ، ص 196 .

([37]) محمد بن عبد الرحمن المقدسي : هو أبو الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي ت 682 هـ في دمشق ، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بها، استمر فيه نحو اثني عشر عاما ، للمزيد ينظر إلى : النووي ، ابي زكريا يحيى بن شرف ، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، دار الارقم بن ابي الارقم ، لبنان ، 2016 ، ص 10 ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ج7 ، ص 189 .

([38]) محمد بن عبدالله التستري : أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري، ، للمزيد ينظر الى : السلمي ، ابو عبد الرحمن ، طبقات الصوفية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، ص 168 ؛ الصالحي: محمد بن محمد الصالحي المنبجي الحنبلي (ت 775 هـ) ، المصباح في اذكار المساء والصباح ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005 ، ص 172 .

([39]) نضير رشيد الخزرجي ، أجنحة المعرفة قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية ، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، 2014 ، ص 674 ؛ ابن ابي عاصم ، الاحاد والمثاني ، 2006 ، ص 178 .

([40]) علياء جاسم محمد الخفاجي ، الصحابي ابو الطفيل عامر بن واثلة سيرته وجهاده ومروياته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – الجامعة المستنصرية ، 2008 ، ص 11 .

([41])ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج62 ، ص343 .

([42]) الذهبي ،ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2008 ، ص 445 .

([43]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج62 ، ص343 .

([44]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج9 ، ص 324 .

([45]) الاصفهاني :ابي نعيم احمد بن محمد الاصفهاني (ت 430 هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 2019 ، ج2 ، ص18 ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج34 ، ص 343 .

([46]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج16 ، ص 457 .

([47]) محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت 942مـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012 ، ج6 ، ص 433 .

([48])الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج4 ، ص195 .

([49]) للمزيد عن غزوة تبوك ؛ ينظر الى : الفصل الاول ، المبحث الثاني ، ص .

([50]) كعب بن عجرة : هو كعب بن عجرة هو الصحابي كعب بن عجرة البلوي الأنصاري السالمي المدني، حليف الخزرج من أهل بيعة الرضوان .توفي في المدينة عام 51 هـ ، للمزيد ينظر الى : النيسابوري ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت 319 هـ) ، الاوسط في السنن والاجماع والاختلاف ، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ، السعودية ، 1985 ، المجلد 2 ، ص 408 .

([51]) الزوبعي:جمال ابراهيم حمادي الزوبعي ، الآراء الفقهية للصحابي واثلة بن الاسقع ، ص 68 .

([52]) الذهبي، تاريخ الاسلام، ص 86 .

([53])الشيباني: ابي بكر احمد بن عمرو ابن ابي عصام الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287 هـ) ، الاحاديث والمثاني ، تحقيق : يحيى مراد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 172 .

([54]) بن ابي شيبة : محمد بن عثمان بن محمد بن ابي شيبة (ت 297 هـ) ، العرش ، تحقيق احمد فريد المزبدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص 111 .

([55]) الزوبعي : جمال ابراهيم حمادي الزوبعي ، الآراء الفقهية للصحابي واثلة، ص 70 .

([56]) محمد الريشهري ، اهل البيت في الكتاب والسنة ، دار الحديث ، السعودية ، 1995 ، ص 53 .

([57]) (الاحزاب 33)

([58]) ابن كثير ، التفسير ، ج3 ، ص 487 .

([59]) القسطلاني :احمد بن محمد القسطلاني (ت 923 هـ) ، المواهب الدينية بالمنح المحمدية ، شرحه : محمود بن محي الدين الجنان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ، ج 3 ، ص 97-98.

([60]) خفها : يعني قدم الناقة منقوب خفيف ، لا يتحمل السفر ، للمزيد ينظر الى : ابن منضور ، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منضور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2015 ، مج 3 ، ص 965 .

([61]) بن حجر الهيتمي :أحمد بن محمد حجر المكي الهيتمي (ت 974ه)، *الزواجر عن اقتراف الكبائر ، دار الحديث ، 1994 ، ص 541 .*

([62]) الفيروز ابادي : ابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي الشيرازي (ت 476 هـ) ، المهذب في فقه الامام الشافعي ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2016 ، ص 49 ؛ ابن الجوزي : ابي الفرج ابن الجوزي (ت 597 هـ) ، التحقيق في احاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1994 ، ج2 ، ص 183 .

([63]) المقدسي :الضياء المقدسي ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي (ت 643 هـ) ، صحاح الاحاديث فيما اتفق عليه اهل الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2009 ، ج4 ، ص 600 .

([64]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج37 ، ص 250 .

([65]) (ال عمران: 200)

([66]) (الطور : 48)

([67]) السهارنفوري : خليل احمد السهارنفوري (ت 1346 هـ) ، بذل المجهود في حل ابي داوود ، تحقيق : ابو عبد الرحمن عادل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2017 ، ص 32 .

([68]) الطبراني ، المعجم الكبير، ج22 ، ص 60.

([69])}النور: 36- 38{

([70]) الهيقي ، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البهيقي (ت 458 هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992 ، ص 217 .

([71]) ابي يعلي : هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، واشتهر بأبي يعلى الموصلي، ولد سنة 210 هـ ، كان من علما الحديث ، نعته الذهبي بمحدث الموصل. عاش عمر طويلاً حتى ناهز المئة. وتفرد ورحل الناس إليه وتوفي بالموصل ، للمزيد ينظر إلى : ابن حجر ، أبي الفضل أحمد بن عليابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) ، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، تحقيق : حامد عبدالله المحلاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2011 ، ج1 ، ص 29 .

([72]) ابي يعلى الموصلي، احمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت 307 هـ) ، مسند ابي يلعى الموصلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج6 ، ص 287 .

([73]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ص 342 .

([74]) ابو النضر : هو هاشم بن القاسم الليثي الخراساني ، ثم البغدادي ، قيصر ، من بني ليث بن كنانة ، للمزيد ينظر الى : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج9 ، ص 546 .

([75]) بن حنبل، مسند الامام احمد بن حنبل ،مج 4 ، ط 3 ، ص 30 .

([76]) ابن سعد : أبو عبد الله *محمد بن سعد بن منيع الهاشمي* بالولاء، *البصري*، البغدادي المعروف بابن سعد ولد سنة 168 هـ في البصرة تنقل ابن سعد في طلب العلم بين أشهر المراكز العلمية في عصره، فمن البصرة حيث كانت نشأته الأولى، إلى بغداد التي أخذت من عمره الوقت الكثير، يدل على ذلك ملازمته لشيخه الواقدي الذي قدم بغداد سنة ثمانين ومائة، واستقر بها حتى وافاه الأجل عام 230 هـ ، للمزيد ينظر الى : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ص 321.

([77]) بن سعد : محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري(ت 230ه) ، كتاب الطبقات الكبير ، تحقيق : ادورد سخو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990 ، ج 7 ، ص 129 .

([78]) ابن الحارث السعدي : عبد الله بن الحارث هو عبد الله بن الحارث بن عد العزى السعدي وهو أخو رسول الإسلام محمد بن عبدالله من الرضاعة. أمه هي حليمة السعدية مرضعة الرسول عليه الصلاة و السلام في أوائل طفولته وله من الأخوات أنيسة بنت الحارث و الشيماء بنت الحارث ، للمزيد ينظر الى : أبن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج7 ، ص 87 .

ابي حنيفة واخباره ، المكتبة الامدادية ، مكة المكرمة ، 2010، ص223 .

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم

1- ابن ادريس ، عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكناني (ت 1345 هـ)، الرسالة المختصرة لبيان ما تشتد حاجة المحدث إليه من الكتب المعطرة ، تحقيق : الحسن متمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2022 .

2- ابن حجر ، أبي الفضل أحمد بن عليابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) ، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، تحقيق : حامد عبدالله المحلاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2011 .

3- أبن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني (ت سنة 852 ه) ، كتابة الاصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ، القاهرة .

4- ابن خيثمة ، ابي بكر احمد بن خيثمة زهير بن حرب (ت279 هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلل ، المجلد الثاني ، الفاروق للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2006 ،.

5- أبن عساكر: الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي(ت 571هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012 .

6- أبن كثير : عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي(ت 774هـ) ، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوام السنن ، دار الفكر ، العراق ، 2002 .

7- أبن منده :أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفارابي ، دار الكوثر ، السعودية ، 1996.

8- ابن منضور ، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منضور الافريقي المصري ، لسان العرب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2015 .

9- أبن ناصر الدين:شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي(ت 842 هـ)،جامع الاثار في مولود النبي المختار صل الله عليه وسلم ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010.

10- أبي زرعة الدمشقي: عبد الرحمن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري (ت 281 هـ) ، تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

11- ابي عبدالله بن سيد بن كسروي بن حسن ، هدي القاصد الى اصحاب الحديث الواحد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002 .

12- الاصفهاني :ابي نعيم احمد بن محمد الاصفهاني (ت 430 هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 2019 .

13- البلاذري : حمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت 279 هـ) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، بيروت ، 2010 <

14- بن ابي شيبة : محمد بن عثمان بن محمد بن ابي شيبة (ت 297 هـ) ، العرش ، تحقيق احمد فريد المزبدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

15- بن حجر الهيتمي :أحمد بن محمد حجر المكي الهيتمي (ت 974ه)، *الزواجر عن اقتراف الكبائر ، دار الحديث ، 1994* .

16- بن حنبل : ابي عبدالله احمد بن حنبل (ت 241 هـ) ، مسند الامام ابي عبدالله احمد بن حنبل ، تحقيق وتعليق : محمد صدقي محمد جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، 2009 .

17- بن مغلطاي : الحافظ بن مغلطاي بن قليج (ت 762)، الاشارة الى سيرة وتاريخ من بعده من الخلفاء ، دار القلم ، دمشق ، 1996 .

18- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت 463 هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، 2006 .
19- خلوصي، إحسان بنت سعيد ، أعلام الفكر في دمشق، دار يعرب ، بيروت ، 1994 .
20- خليل ابراهيم قوتلاوي ، تحقيق ودراسة وتخريج كتاب معجم الصحابة للامام الحافظ ابي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (265 - 351 هـ) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، السعودية ، 1993 .
21- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
22- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، سير اعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985 .
23- الذهبي ،ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2008 .
24- الذهبي: ابي عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
25- الزبيدي ، جليل محسن ناصر، اهل البيت واثارهم الواردة في الالفة بين بين المسلمين دراسة تحليلية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2007 .
26- الزوبعي :جمال ابراهيم حمادي الزوبعي ، الآراء الفقهية للصحابي واثلة بن الاسقع – رضي الله عنه – دراسة فقهية مقارنة ، مجلة نسق ، العدد 30 ، 2021 .
27- السلمي ، ابو عبد الرحمن ، طبقات الصوفية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 .
28- السهارنفوري : خليل احمد السهارنفوري (ت 1346 هـ) ، بذل المجهود في حل ابي داوود ، تحقيق : ابو عبد الرحمن عادل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2017 .
29- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ) ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2015 .
30- الشيباني: ابي بكر احمد بن عمرو ابن ابي عصام الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287 هـ) ، الاحاديث والمثاني ، تحقيق : يحيى مراد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
31- الطبراني: الامام ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، المعجم الكبير، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012.
32- علياء جاسم محمد الخفاجي ، الصحابي ابو الطفيل عامر بن واثلة سيرته وجهاده ومروياته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – الجامعة المستنصرية ، 2008.
33- الفيروز ابادي : ابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي الشيرازي (ت 476 هـ) ، المهذب في فقه الامام الشافعي ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2016 .
34- القسطلاني :احمد بن محمد القسطلاني (ت 923 هـ) ، المواهب الدينية بالمنح المحمدية ، شرحه : محمود بن محي الدين الجنان ، دار الكتب العلمية ، بيروت
35- مالك بن انس ، المدونة الكبرى للامام مالك ، دار صادر ، بيروت ، 1905 ، الملجد 15.
36- محمد الريشهري ، اهل البيت في الكتاب والسنة ، دار الحديث ، السعودية ، 1995 .
37- محمد بن محمد الصالحي المنبجي الحنبلي (ت 775 هـ) ، المصباح في اذكار المساء والصباح ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2005 .
38- محمد بن يوسف الصالحي الشامي(ت 942هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012 .

39- المدري ، امير بن محمد، غزوة تبوك دروس وعبر ، مكتبة خالد بن الوليد ، اليمن .
40- المزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: عمرو سيد شوكت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2018.
41- المزي: الامام الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي(ت 742هـ) ، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2012 .
42- المقدسي :الضياء المقدسي ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي (ت 643 هـ) ، صحاح الاحاديث فيما اتفق عليه اهل الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2009 .
43- نضير رشيد الخزرجي ، أجنحة المعرفة قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية ، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، 2014 .
44- النميري ، عمر بن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
45- النووي ، ابي زكريا يحيى بن شرف ، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، دار الارقم بن ابي الارقم ، لبنان ، 2016 .
46- النيسابوري ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت 319 هـ) ، الاوسط في السنن والاجماع والاختلاف ، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ، السعودية ، 1985 .
47- الهيقي ، ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البهيقي (ت 458 هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992 .
48- الواقدي ، محمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ) ، المغازي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، كربلاء ، 1989 .